ولقوله يا كل شيء ويعيده انني احب خلقك اليك ممن ياكل
لياكل شيء والملائكة لا ياكلون وبتقدير عموم اللفظ للكل
فلا يلزم من تخصيصه بالنسبة الى النبي عليه السلام والملائكة
عليهم السلام تخصيصه بالنسبة الى غيرهما واما حديث خيبر
فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه الى
خيبر فرجع منهزما ثم بعث عمر رضي الله عنه فرجع منهزما فبات
رسول الله صلى الله عليه وسلم مغموما فلما اصبح خرج الى
الناس ومعه الراية فقال لاعطين هذه الراية رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار فتعرض
له المهاجرون والانصار فقال عليه السلام اين علي
فقيل انه ارمد العينين فتفل في عينيه ثم دفع اليه الراية
وذلك يدل على ان هذه الاوصاف ما كانت في ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وكانت في علي والاولى ان السلطان اذا ارسل
رسولا في بعض مهماته ولم يكف الرسول ذلك المهم على وفق
راي السلطان فيقول لارسلن في ذلك المهم رسولا
كافيا [illegible] بالامر يعلم منه ان هذه الصفات ما كانت في
الرسول الاول وان الثاني افضل وللقائل ان يقول
اللازم منه كون هذا المجموع غير حاصل فيهما ويكفي في صدقه
عدم كونهما كرارين غير فرارين وذلك لا يوجب نقصانا في
الفضيلة والجواب عن الاول ان المراد الناصر وعموم النصرة
في هذه الاية غير مسلم لم لا يجوز ان يكون المراد منه ولاية خاصة
مع ان حمل الولي على المتصرف غير مناسب لما قبلها وهو قوله يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم
اولياء بعض ولما بعدها وهو قوله ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وان حمل

الجمع اي وان سلم ان المراد المتصرف فحمل الجمع على الواحد
متعذر بل المراد هو الكفاءة وعن الثاني ان معناه التشبيه
في الاخوة والقرابة لا التشبيه بهرون من جميع الوجوه حتى
يلزم ان يكون خليفة للنبي عليه السلام وعن الثالث ان هذه
الاخبار غير متواترة ولا صحيح عندنا فلا يقوم حجة علينا وعن
الرابع انا لا نسلم وجوب العصمة ووجوب التنصيص وعدم
النص في شان ابي بكر رضي الله عنه كيف وقد روي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه ادعي اباك واخاك حتى اكتب له كتابا فاني اخاف
ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمومنون
الا ابا بكر فان هذا صريح في امامته وعن الخامس ان تفويض
الامر الى المكلفين لعله كان اصلح لهم فلم ليس كذلك
وعن السادس انه معارض بمثله اي بما يدل على افضلية ابي
بكر والدليل على افضلية ابي بكر قوله تعالى وسيجنبها الاتقى
فان المراد به ابو بكر او علي وفاقا والثاني مدفوع لقوله تعالى
في صفة الاتقى وما لاحد عنده من نعمة تجزى واذا كان
كذلك فلا يكون الاتقى عليا لان عليا رضي الله عنه نشا
في تربيته وانفاقه وذلك نعمة تجزى واذا لم يكن المراد
عليا يكون المراد ابا بكر فيكون ابو بكر هو الاتقى وكل من كان
اتقى كان اكرم عند الله وافضل لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقيكم وقوله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد
بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر فلا يكون غيره
افضل منه فلا يكون علي افضل فيكون هو افضل من علي
لان المساواة منفية اجماعا وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وعمر هما سيدا كهول الجنة ما خلا النبيين والمرسلين الخامس في

Copyright © King Saud University